Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الشعر حتى السينما تغرف من الحياة الريفية. وكذلك السياسي حين يستعير من الفلاح صبره وعلاقته المقدسة بالأرض ومفاهيم عزة النفس ومفردات الشرف. أضف إلى ذلك الشعور القومي والعروبي الذي يبدأ من التربية المدرسية والأناشيد انتهاء بالحياة السياسية.

في رواق الفندق يخبرني «راسم» أن فلسطين أصبحت بعيدة أكثر. ويقول: «أرفض العودة وسأبقى في دمشق ملجئي الأخير. أغادر وأعود. ولا أحد يسألني عن تأشيرة الدخول!». ويضيف: «نحن الفلسطينيين لا نعاني من عنصرية الإقامة، بل على العكس من ذلك، فنحن نتمتع بالحقوق والواجبات وحرية العمل والحركة أكثر من أي دولة في العالم العربي».

أما «فاروق» القادم من الأردن لحضور المهرجان السينمائي فقال: ذهبت إلى فلسطين، إلى غزة وجنين ورام الله، أفتش عن وطني، وأحاول الاستقرار، لم أستطع الإقامة، عدت وشعرت بالاحتلال أكثر: في إحدى الليالي، عطشت، فجلبوا لي قنينة ماء كتب عليها بالعبرية. لم أتمكن من شربها، لأنني ما زلت معتاداً على مقاطعة البضائع الإسرائيلية. ولكنني اكتشفت أن الحاجز الإسرائيلي، حين تتم إزالته يترك خلفه بضاعته وفرص العمل. إنه الاحتلال الحقيقي يصل إلى لقمة العيش. عطشت واضطررت للشرب على مضض. ومع كل جرعة غصة!.. إنه سلام الغصّات. وأنا في دمشق الآن أشعر بحرية ما، وأراهن على بعض كبرياء قبل العودة إلى عمان.. أقفل الباب على نفسي... بيتي هو وطني».

أترك «فاروق» في البهو قرب نافورة المياه. أخرج إلى الشوارع بعد منتصف الليل، أرى المدينة هادئة، حتى طلقات الرصاص التي